المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة

محور العلوم التربوية والنفسية

الباحثون

1- زهراء احمد إسماعيل/ جامعة بابل- كلية التربية الاساسية-قسم التربية الخاصة

2- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي/ جامعة بابل- كلية التربية الاساسية-قسم التربية الخاصة

3.ا.م.د. رياض هاتف عبيد الخفاجي /جامعة بابل- كلية التربية الاساسية-قسم التربية الخاصة

Spontaneous Flexibility of special education teachers

Zahraa Ahmed Ismail, Imad Hussain Obaid Al-Morshedy, Riad hatif Obaid Al-Khafaji

Babylon University - College of Basic Education - Department of Special Education

Zahraa.isamel@gmail.com , basic.imad.hussein@uobabylon.edu.iq

Abstract

The Present Research Aimed To Assess Spontaneous Flexibility For Education Special Teacher In Babil Governorate On A Sample Of (100) Teachers And The Differences In Problems Coping Styles Between (Male-Females) And The Results Showed A High Level Of Problems Coping For Teacher The Results Also Indicated That There Were No Statistical Significant Differences Specialization And Variable Of Gender.

Key words: Spontaneous Flexibility, teacher, special education.

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي قياس المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة التابعين لمديرية تربية بابل في مركز المحافظة، على عينة بلغت (100)معلم ومعلمة، وايجاد دلالة ذات الفرق الاحصائي بحسب متغير الجنس (ذكور –اناث)،.واظهرت النتائج ان المعلمين يملكون مستوى عالي من اساليب مواجهة المشكلات، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس.

الكلمات الدالة: المرونة، التلقائية، معلم، التربية الخاصة.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

يعد المعلم محور العملية التعليمية، فهو الوسيط بين الطلاب، وما يجب ان يقدم لهم من المعلومات، ومعارف ومهارات، لذلك فان صحته النفسية والبدنية ينبغي النظر اليها بعين الاعتبار، من اجل تحقيق نظام تربوي فعال

ويواجه المعلم بشكل عام ومعلم التربية الخاصة خلال مراحل حياته المهنية مشكلات مختلفة منها ما يتعلق بالمجال المهني(التربوي والتعليمي) ومنها ما يتعلق بمجالات الحياة الاخرى، والتي تتطلب منه مواجهتها بأساليب واستجابات تلقائية مختلفة عن المواجهات والاستجابات الروتينية التي اعتاد عليها، فمعلمي ومعلمات التربية الخاصة يجب ان يمتلكوا قدرات عقلية مرنة تمكنهم من التكيف مع المواقف الجديد التي يتعرضون لها في المواقف التربوية والتعلمية عند تعليمهم وتدريبهم للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة سيما ونحن في عصر السرعة والتطور التكنولوجيا، مما يساعد هؤلاء التلامذة على تقديم استجابات مناسبة تتلاءم مع طبيعية هذه المواقف (الفيل، 2014: 79).

ونجد ان المرونة التلقائية للمعلم ان يوفر له الجو الملائم الذي يطمئن ويثق بنفسة وبالأخرين كما ان الترابط القوي بين الابعاد الزمنية تعبر عن مظاهر الصحة النفسية والشخصية السوية المدركة في مجابهة المشاكل المحدقة في عصر العولمة.

وتكمن مشكلة البحث الحالي ووجد الدافع الى دراسة وفهم الآثار المحتملة المرونة التلقائية لدى معلمي التربية الخاصة، لأثره على الجوانب النفسية والمجتمعية وخاصة ما يتعلق بالجانب العقلي والنفسي لشخصية المعلم، وبالتحديد فأن مشكلة البحث تكمن في الاجابة عن السؤالين الآتين:

1. هل يمتلك معلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة المرونة التلقائية ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية للمرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تبعا لمتغير النوع(ذكور – اناث)؟

ثانيا: اهمية البحث

تكمن اهمية المرونة التلقائية في كونها امر ضروري لتطبيق في المواقف الصعبة، وفي تناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، بمعنى انه كلما زادت المرونة لدى الفرد، كلما قل التوتر الذي يعاني منه، كما تتمثل اهميتها في تغير مستوى انتباه الفرد، وفي تمثيل المهام التي تغيير الاستراتيجية التي يحملها الفرد، كما تساعد الفرد الالمام بالموضوع، وحل المشكلات المعقدة.

ويمكن ايجاز اهمية المرونة التلقائية في النقاط التالية :

1–ان توافر المرونة التلقائية امر ضروي واساسي لتطبيق المعرفة في مواقف الجديدة وتطوير هذه القدرة ي يعتمد على مادة الموضوع وعلى كشف الاختلاف في التمثيل العقلي للمعرفة 0(Carvalho–2005–29)

2–تناسب اهمية المرونة من حيث تناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، بمعني انه كلما زادت المرونة مرونة قل التوتر الذي يعاني منة الفرد، كما ان المرونة تعد اساس عملية التكيف (المصري، 1994 : 46)0

3–تاتي اهمية المرونة التلقائية على انها الميزة الرئيسة في تغيير مستوى ضبط الانتباه وتغيير الاحداث التي يحملها الفرد (Canas–2006–301)

4–تقدم المرونة التلقائية للمتعلمين على تمثيل المعرفة من عدة جوانب من خلال الالمام بالموضوع (Spiro –et–al–1998–p–4400)

5–تساعد المرونة التلقائية في اكتساب المعرفة، وحل المشكلات الديناميكية المعقدة، ايضا تساعد تفاعل الاخرين مع التغير غير المتوقع في بيئتهم. (Canas–et–2005–296)

اضافة لما سبق ترى الباحثة ان المعلمين الذين يتميزون بمرونة التلقائية يكون لديهم قدرة على سرعة استجاباته تجاه موقف ما وكذا تنوعها، مما يسهم في الوصول الى حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه، وان تغير الوجهة الذهنية لدى الفرد تلعب دورا هاما في مواجه المشكلات للإنسان وفضله على سائر الكائنات وانه يثرى معارفهم ومعلوماتهم، وينمى اساليب التفكير لديهم على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية وان استعمال اساليب مواجهه المشكلات يعطي الفرصة لكل فرد للتفكير بشكل مستقل، اذ يتدربون على اساليب التفكير الصحيحة ، يستمتعون بمتعة بالتجديد وتنويع المعلومات(احمد، 1989: 13).

ومما سبق يكمن توضيح الاهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

الاهمية النظرية:

1. من المتوقع ان يسهم هذا البحث في تقديم اطر نظرية تساعد على فهم طبيعة المرونة التلقائية لدى معلمي التربية الخاصة.
2. يعد البحث الحالي حسب علم (الباحثين) اول بحث يهدف الى قياس المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة التابعين لمديرية تربية بابل.
3. ان البحث الحالي قد تناول موضوعا مهما في حياه المعلمين في تعامله مع المشكلات البيئية والاجتماعية والنفسية.

4. تكمن اهمية البحث الحالي النظرية في تمكين المعلمين من تفكير المرن من خلال مواجهه المشكلات في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، دونما ان تترك تلك المشكلات اثارا سلبية في حياتهم.

الاهمية التطبيقية: تبرز اهمية البحث الحالي في الجانب التطبيقي من خلال:

1. ان نتائج البحث الحالي قد تسهم في التعرف على المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة مما يشكل اهمية كبيرة في كيفية التعامل معها.
2. ان التعرف على الفروق بين معلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة بالمرونة التلقائية قد يسهم في وضع الخطط والبرامج والدورات اللازمة لكيفية التعامل معها.
3. قد تساعد نتائج البحث الحالي الى المزيد من اجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة بهذا المجال لهذه الشريحة المهمة.

ثالثا: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.
2. الفروق ذات الدلالة احصائية في المرونة التلقائية تبعا لمتغير النوع (ذكور –اناث) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

رابعا: حدود البحث:

1. الحد البشري: معلمي ومعلما ت التربية الخاصة المتواجدين في صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس الابتدائية.
2. الحد المكاني: مركز محافظة بابل (مديرية تربية بابل).
3. الحد الزماني: العام الدراسي (2019 –2020).
4. الحد المعرفي: المرونة التلقائية، معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

خامسا: تحديد المصطلحات

مفهوم المرونة التلقائية (Spontaneous– Flexibility):

1–يعرف (الكناني 2005): هي قدرة الفرد على ان يعطى تلقائيا عددا متنوعا من الاستجابات لا تنتمي الى فئة او مظهر واحد وانما تنتمي الى عدد متنوع اي الابداع في اكثر من اطار ويسمى هذا النوع منه المرونة التلقائية وهي التي يمكن تحديدها لدى الفنانين والادباء الذين ينجحون في اعطاء منتجات ابداعية متنوعة ولأتنمى الاطار واحد وهذا يعني ان المرونة التلقائية تحدث في مواقف غير محددة نسبيا (الكناني، 2005 : 87).

2–يعرف عطية (2015): تعني القدرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار المختلفة التي تتصل بالمواقف (عطية، 2015 : 225).

–تعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف عطية (2015) كونه اقرب لتحقيق اهداف البحث.

–تعرف الاجرائي : تعرف الباحثة المرونة التلقائية اجرائيا بانها: هي الدرجة التي يحصل عليها المعلمون من خلال استجابتهم على مقياس المرونة التلقائية

معلم التربية الخاصة: عرفها كل من:

1- الدليمي (2005): "هم الاشخاص الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة ويقدمون لهم خدمات تعليمية وتدريبه مختلفة" (الدليمي، 2005 : 25).

2- وزارة التربية والتعليم (2009): "هو معلم متخصص في تأهيل المعاقين يقوم بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" (وزارة التربية والتعليم، 2009: 107).

- وتعرف الباحثة معلمي ومعلمات التربية الخاصة اجرائيا: بانهم اولئك المعلمين والمعلمات الذين يمارسون مهنة التربية والتعليم في صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل للعام الدراسي(2019-2020).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):

وأن المرونة كغيرة من المفاهيم في العلوم الانسانية لا يعتمد على مفهوم معين حيث تختلف وتتعدد فيه المفاهيم، وسبب ذلك الاختلاف يرجع الى ان البعض ينظر الى المرونة على انها اللين واليسر، ومنهم من يرى المرونة انها القابلية للتغير الى الاحسن والافضل، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الاخرين وافكارهم أي ان على الانسان ان لا يتخلى عن المرونة في تعامله مع نفسة ومع الاخرين، وليس المقصود بما دون الحق وانما المقصود لا يقتصر الانسان في فهمة وتعامله على جانب واحد من جوانب الحق، وان لا يتعداه الى غيرة من الجوانب (ياسين، 2002 : 15)0

ونواجه غالبا في حياتنا الكثير من المواقف الصعبة التي لا تحسم دوما وفقا لرغباتنا او اهدافنا، لذلك الطريقة الافضل لمواجهة المواقف الصعبة والظروف والتغيرات غير ملائمة فيها هي امتلاكنا مرونة تلقائية وهي قدرة على التكيف مع الظروف التي نوجهها دوما وتلائم مع كل ما هو حديث التطور، اما الافراد الذين يفشلون في التكيف مع المواقف الحياه هم اكثر عرضة لمواجهه اوقات العصبية.

حيث يوكد (Koutstaal)غالبا ما تظهر الافكار المميزة بعد فترات من الجمع ما بين التفكير المركز، والاهتمام متعدد الطرق، لذلك اعطي نفسك الوقت الكافي من اجل التركيز على مواجهه التحديات التي تواجهك بأسلوب متان وبطريقة تجعلك من استخدام اكثر نمط من انماط مختلفة من التفكير بينما انت تنجز شئيا ما اخر، هذه الطرق لا تساعدك فقط على منح عقلك المرونة والقدرة على الابداع، وانما سوف تضعك على المسار الصحيح باتجاه تحقيق اهدافك (فارس، 2011 : 35).

اذ ترتبط المرونة التلقائية بتصوراتنا السابقة، مشاعرنا، ودوافعنا، وعادة ما يوثر تغير المواقف على طريقتنا بالتفكير.

وتمثل المرونة التلقائية احد المتغيرات المهمة التي تساعد الاشخاص في عيش حياة تتصف بالجودة العالية، فمن يمتلك القدرة العالية من المرونة التلقائية يكون اكثر قدرة على التغلب على المواقف الصعبة وايجاد حلول الفاعلة لما يواجه من مشكلات اكاديمية واجتماعية واقتصادية وسلوكية داخل وخارج الغرفة الصفية (Anderson 2002 : 71-82).

***-وهناك صفات وخصائص اخرى لذوي المرونة التلقائية**

1-الاستبصار :

وهي قدرة الفرد على قراءة الاشخاص والمواقف، ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون ملائما مع الاحداث مما يجعله يفهم نفسة ويفهم الاخرين.

2- الاستقلال :

يتميز الفرد ذو مرونة بقدرته على توازن بين الاخرين المحيطين به، كما يكون مناسبا اكثر ما يكون علية من كونه متساهلا وبسيطا في حالة مواجهه المشكلات ايضا ذو التفكير الايجابي والمتفائل في مواجهة ضغوط الحياه0

3-الابداع :

يتصف الفرد المبدع بتكيف مع تحديات الحياة في تفاعل في كل اشكال السلوكية السلبية، وان الاشخاص ذوي المرونة العالية يمكنهم ان يتخيلوا تتالي الاحدث لديهم حيث يمكنهم ايجاد الحلول في مواجهه المشكلات، والوصول بسرعة الى القيم والمبادئ والافكار الجديدة بالنسبة للشخص في نشاطه او المشكلة وظيفية او عالمية او ثقافية

4-الدعابة :

سمة مميزة الشخص المرن، في قدرته على ادخال السرور على النفس، وايجاد المرح للازم للبيئة المحيطة به، ايضا يجيدون التعامل في الحياه مواقفها المختلفة وتدعم وجهة نظر جديدة تكون اقل مخاطرة في مواجهة الظروف القاسية (الخطيب، 2007 : 1060 – 1061).

***-المرونة التلقائية لشخصية المعلم :**

يصف ليفن الشخصية بالتصلب من حيث قابليتها او عدم قابليتها للانتظام في نمط جديد، والسلوك المتصلب من حيث مدى استعداده للتنازل او عدم التنازل عن هدف، ويرى ليفن ان المرونة هي السهولة التي يمكن ان يحدث بها تغيير في بناء الشخصية او جانب من جوانبها اوفي السلوك بشرط ان يظل هذا التغير مستقرا ويرى هارولد اندرسون Anderson ان الاستجابة الصادرة من خلال اتصال اجتماعي بين طرفين (المدرس –التلميذ)تتميز بالمرونة بمقدار سماحها بتفاعل الفروق الطرفين، وبمقدار استثارتها لهذه الفروق لتسهم في التفاعل، وبمقدار التفكير في امور الاخرين، وتسمح بالحكم عليهم، ومعني ذلك ان الاستجابة المرنة ترتبط بالنمو على اساس انها تدفعه وتشجعه.

ويرى اندرسون ان السلوك الذي يحسب حساب تلقائية الغير يمتاز بالمرونة، اما السلوك الذي يلجأ الى السيطرة فهو لا يدخل تلقائيا الغير في حسابة وبالتالي فان المواقف التي تسود فيها السيطرة غالبا ما تنطوي على صراع، وتميل الى تعطيل الفروق الفردية القائمة لدى الاخرين بدلا من استثارتها ومحاوله توظيفها في عملية التفاعل الاجتماعي، والشخصية المرنة تسعي الى التعامل مع سلوك الاخرين وشخصياتهم تعاملا يتناسب مع ما فيها من ثراء (الكناني، 2005 : 263).

حيث ان عملية التدريب على مهارات المرونة التلقائية، تتطلب من المعلمين اتباع القواعد التالية

1. تحديد موضوع او مشكلة ضمن مجال معين
2. تجريب العديد من الاحتمالات
3. طرح اسئلة على صيغة : ما طرق الاخرى....؟ افتراض ان....

استخدام الحواس الخمس، لأنها تفتح الذهن نحو الافكار الجديدة بشكل نشط وفعال الانشطة (الحلاق، 2010 : 78–88).

المحور الثاني: دراسات السابقة

1– دراسة الخطيب(2007)

" الاحتراق النفسي للمعلمين وعلاقته بمرونة الانا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة"

استهدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومرونة الانا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من 462 معلما ومعلمة من محافظات غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي اعداد سيدمان وزاجر وتعريب عادل عبدالله محمد ومقياس الانا اعداد محمد وفائي الحلو ومحمد جواد الخطيب، وقد بينت الدراسة عدم وجود مستويات مرتفعة في ابعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي، انخفاض مستوى المساندة الادارية كما يدركها المعلم، ضغوط المهنية، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ)، كما بينت وجود مستويات مرتفعة في ابعاد المرونة الانا (الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفاعلة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحبة، مهارات التواصل في الحياة)، كما بينت عدم وجود علاقة ارتباط بين ابعاد الاحتراق النفسي ومرونة الانا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظة غزة.

2– دراسة الغامدي (2004):

بعنوان "النمو الاخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة "

استهدفت الدراسة الى التعرف عن الدرجات ومراحل النمو الاخلاقي، ثم دراسة العلاقة بين النمو الاخلاقي وسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من 80 مراهقا حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المراهقين، ممثلة للمجتمع من مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها، وقد استخدام الباحث اختبار النمو الاخلاقي من اعداد قبس وترجمته (عبد الرحمن، محمد 1991)، ومقياس التصلب (الصداقة الشخصية)من اعداد مصطفى سويف 1958، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية بين كل من النمو الاخلاقي وسمة التصلب والمرونة.

***موازنة ومقارنة بين دراسات السابقة والدراسة الحالية:**

1–تتناول الدراسة الحالية موضوعا مهما في حياة الانسان في تعامله مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه، الا هو الايجابية ، حيث تكمن اهمية هذا الموضوع في ضرورة معرفة المعلمين المرن وتعلمة بكيفية مواجهة المشكلات التي يتعرض لها بفاعلية عالية دونما ان تترك تلك المشكلة اثارا سلبية على حياه المعلم، وهو ما سعت بعض الدراسات السابقة الى تحقيقه والتأكيد علية.

2–ومن مميزات هذه الدراسة انها ركزت على السعي لمعرفة طرق تفكيرهم المرن التي يستخدمها المعلمين لمواجهة المشكلات الحياتية المختلفة، واثر ذلك في توافق المعلم وتكيفه مع تلك المشكلات او شعور بالمعاناة والضرر نتيجة عدم توافقه مع تلك المشكلة.

3–اتفقت الدراسة الحالية الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات الدراسة الحالية، ولكنها لم تجمع بين هذه المتغيرات في دراسة واحدة.

4–هناك اهتمام من قبل الباحثين في الدراسات السابقة بدراسة كثير من المتغيرات لما لها من اهمية في فهم الشخصية والوقوف على متطلباتها ومحاولة تقديم الحلول المشكلة، وهذا ما سعت الدراسة الحالية الى تحقيقه.

***اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

1– اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة لتناولها عينة من (معلمي ومعلمات التربية الخاصة).

3–ساعدت الدراسات السابقة في توضيح بعض المفاهيم الاساسية للدراسة، مما ساعد في اثراء الاطار النظري للبحث الحالي.

4–ساعدت في وضع تصور للتقسيمات الرئيسية لفصول البحث.

5– ساعدت في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.وتفسير النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تعرض الباحثة في الفصل الثالث من الدراسة الخطوات والاجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث منهج البحث، والعينة التي طبقت عليه البحث، والاداة التي استخدمتها في البحث والمعالجات الاحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق والثبات الاداة والتوصل الى النتائج النهائية للبحث، وذلك على النحو التالي :

اولا: منهجية البحث: : نظرا لطبيعة البحث الحالي واهدافه، اعتمد الباحثون على اجراءات المنهج الوصفي، اذ يستخدم هذا المنهج كأسلوب من اساليب البحث العلمي التي تعتمد على دراسة الظواهر البحثية كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها والتعبير عنها كيفيا أو كميا أو كلاهما معا.

ويعرف المنهج الوصفي بانة يبحث الحاضر ، ويهدف الى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية الاحداث الراهنة التي يمكن جمع البيانات عنها في زمان اجراء الدراسة، وذلك باستخدام ادوات مناسبة (الأغا، 43: 2002).

ثانيا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات التربية الخاصة البالغ عددهم (200)معلم ومعلمة المتواجدين في صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بابل للعام (2019 –2020).

ثالثا: عينة البحث : تم سحب عينة طبقية عشوائية من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بلغ عددهم (100)معلم ومعلمة بواقع (50معلم و معلمة0 5)مقتصرة على مدارس الابتدائية ذات الصفوف التربية الخاصة.

رابعا: اداه البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب اعداد فقرات لقياس المرونة التلقائية، وتعد خطوات تحديد فقرات المقياس من الخطوات الاساسية لكى تكون فقراته شاملة لمحتوى الخاصية المناسبة وقادرة على تغطية فقراته وفق الاطار النظري والادبيات والدراسات السابقة (Aiken,1979: 118-119)، فضلا عن انها يجب ان تمثل الجوانب السلوكية المراد قياسها بطريقة ثابتة وهذا التمثيل لكى يكون كافيا يجب ان تتوافر فيه صفتا الكم والكيف(احمد، 1981: 150).

وبعد اطلاع الباحثون على مجموعة من الدراسات والمقاييس والادبيات ذات العلاقة بمفهوم (المرونة التلقائية) لم يجدا المقياس المناسب لعينة بحثهما، لذا ارتأتوا اعداد فقرات مقياس(المرونة التلقائية) تتناسب مع خصائص هذه العينة بالاعتماد على الدراسات والمقاييس والادبيات في هذا المجال، فقد اخذ الباحثون من مقياس(نوفل، 2008)(**6**) فقرة ومن مقياس(غريب، 2013) (**9**)فقرات ومن مقياس (العارضة، 2016) (**15**)فقرات، فضلا عن اضافة (**10**) فقرات من قبل الباحثون ليصبح العدد الكلي(**40**) فقرة.

وقد اعتمد الباحثون طريقة ليكرت (Likert) في اعداد الاداة، وهي طريقة واسعة الاستعمال في اعداد المقاييس لأنها تمتاز عن غيرها من طرائق واساليب الاعداد بصفات ومميزات تجعلها مفضلة عن غيرها حيث انها تتميز بسهولة الاعداد والتصحيح ولا تحتاج الى اتفاق عدد كبير من المحكمين، وتتوفر فيها دقة الاجابة بسب تعدد البدائل.(Aiken, 1979p159)، والبدائل المقترحة للإجابة هي (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)، تقابلها الدرجات(1,2,3,4) على التوالي.

الخصائص السايكومترية للمقياس

أ-الصدق الظاهري Face Validity:

للصدق اهمية في بناء المقاييس النفسية ويعرف صدق عموما بمدى قدرته على قياس ما صمم لأجله. (Aiken-1979- p-63).

وللتحقق صدق الفقرات ومدى تمثيلها لمجالاتها تم عرض المقياس بصيغة الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي بلغ عددهم (20)خبيرا، وقد اتفق السادة المحكمين على صلاحية الفقرات جميعها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة لبعض الفقرات.

ب- عينة التطبيق الاستطلاعي Exploratory expenment:

بعد التأكد من صدق المقياس ولأجل توخي اكبر قدر من الموضوعية في الحصول على اجابات على فقراته، تم اجراء التجربة الاستطلاعية للتحقق من مدى فهم العينة التعليمات الاختبار ووضوح فقراته، وكيفية الاجابة عنها طبق المقياس على عينة (20)معلم ومعلمة التربية الخاصة تم اخيتارهم بالطريقة العشوائية، اذ طلبت من افراد العينة قراءة تعليمات المقياس وفقراته والاجابة عنها والاستيضاح عن مدى غموض فقرات او عدم وضوحها، وقد اتضح من خلال تطبيق هذا الاجراءات ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومه لجميع افراد العينة وكان مدى الوقت المستغرق من (20 -30)دقيقة ومتوسط مقدار (25)دقيقة.

ج-عينة التحليل الاحصائي Discriminated Validity:

يعد هذا النوع من الصدق من الانواع المهمة في ايجاد القوة التميزية للفقرات ونعني به قدرة الفقرة على ان تميز به الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات المنخفضة في السمة التي تقيسها على الاختبار.(احمد، 1981: 258).

د-صدق الاتساق الداخلي Internel Consistency Mathods:

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق استعمالا في تحليل فقرات الاختبار والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد مدى التجانس الفقرات المقاس في قياس الظواهر السلوكية، اذ اشارت انستازي (Anastasl)الى ان ارتباط درجه الفقرة داخلي او خالي مؤشر على صدقها، وحيثما لا يتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمستجيب تمثل افضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة.(Anastasl–1988–p–211).

ومن اجل التحقق من صدق مقياس المرونة التلقائية اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على ايجاد علاقة الفقرة بالمقياس الكلى، حيث قامت بحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد وقد استعملت (100)استمارة من استمارات عينة التميز واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (5 0، 0)

ثانيا: الثبات Reliabililty:

يعد الثبات من الخصائص الاساسية الضرورية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية المدروسة.(Zeller&Caumines–1980–p–77)

وتم حساب معامل ثبات المرونة التلقائية بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ.

أ–طريقة اعادة الاختبار Test–Retest Method:

تم تطبيق مقياس المرونة التلقائية على عينة بلغت (100)معلم ومعلمة، وتم تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد فاصل زمني قدره اسبوعان، وبعد تحليل استجابات معلمي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات في التطبيقين الاول والثاني، وتعديله بمعادلة سيبرمان براون حيث بلغ معامل الثبات (84.0)وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون الية لأغراض البحث الحالي.

ب. الثبات بطريقة الفا كرونباخ(Cranach Alpha Method):

لغرض تحقيق الثبات في هذه الطريقة قد استعملت الباحثة معادلة الفا (كرونباخ) والتي تشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات، كما تشير ايضا الى ان المقياس متجانس وهذا يعني انها تشير الى ان جميع الفقرات تقيس مقياسا عاما،(Cronbach, 1984, p.63).

ولتحقيق هذا الاجراء لمقياس اساليب البحث العلمي تم سحب(100) استمارة بطريقة عشوائية من عينة الصدق التمييزي وبعد تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات بلغ معامل الثبات للمقياس(0.81) وهي قيمة عالية يمكن الركون اليها.

الصيغة النهائية لمقياس اساليب مواجهة المشكلات:

يتكون مقياس المرونة التلقائية من (40) فقرة، منها فقرا صدق (3,2,1) وتقابلها بدائل على التوالي وتتوفر في المقياس صفتي الصدق ولثبات والتي تبلغ اعلى درجة للمقياس (225) واقل درجة للمقياس(45).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج في ضوء هدفي البحث وكما يلي:

الهدف الاول: التعرف على(المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة).

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس المرونة التلقائية على عينة بلغت(100) معلم ومعلمة وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس اساليب مواجهة المشكلات بلغ(111، 24) درجة وبانحراف معياري(4.280) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس حيث كانت قيمته (90) درجة للتعرف على الفروق بين المتوسطين

تم استخدام الاختبار التائي(Test) –T لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس، 1974، ص254)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة(3.28) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05)كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) والجدول رقم(1) يوضح ذلك

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 05.0
المرونة التلقائية	100	111، 24	4,280	90	3,28	1,96	دال احصائيا

القيمة التائية المحسوبة(3، 28) بدرجه حرية (99)عند مستوى دلالة (5 0.0) والقيمة الجدولية (1,96)

لقد اظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة احصائية في المرونة التلقائية لدى معلمي التربية الخاصة وتدل هذه النتيجة الى ان هؤلاء المعلمون يتمتعون بالمرونة التلقائية، ويعزو الباحثون لكثرة مشاركتهم الدورات والمؤتمرات التي تتنمي لديهم تراكم المعلومات والخبرات وبالتالي تساعدهم على مواجهة المشكلات وايضا الطرائق التي يتبعها المعلمون في مواجهة المهام والمواقف المختلفة مكنتهم من تكيف استجاباتهم تبعا للمواقف التي يقعون فيه، كما ان لديهم امكانية في تغيير وتعديل المرونة التلقائية التي يستخدمونها في مواجهة المواقف الطارئة وغير المتوقعة، وكذلك قدرتهم على تكيف وتعديل بينتهم تبعا للأحداث في المواقف التي يتعرضون لها.

الهدف الثاني: التعرف على(الفروق ذات الدلالة احصائية في المرونة التلقائية تبعا لمتغير النوع (ذكور –اناث) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة).

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس المرونة التلقائية على عينة بلغت(100) معلم ومعلمة، وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس اساليب مواجهة المشكلات بلغ متوسط الذكور(112، 54) درجة وبانحراف معياري(4.280) درجة، اما متوسط الاناث قفد بلغ(109، 94) درجة وللتعرف على الفروق فقد تم استخدام الاختبار التائي(Test) –T لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(3، 44) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05)كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) والجدول رقم(1) يوضح ذلك.

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 05.0
ذكور	50	112، 54	4,280	3، 44	1,96	دال احصائيا
اناث	50	109,94	6.78			

القيمة التائية الجدولية بدرجه حرية (48)عند مستوى دلالة (5 0.0)– (1,96).

من الجدول اعلاه اظهرت النتائج وجود دلالة احصائية في المرونة التلقائية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ولصالح (المعلمين الذكور) وتدل هذه النتيجة الى ان هؤلاء المعلم يتمتع بالمرونة التلقائية اكثر من المعلمات، ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان الطرق التي يتبعها العلمين في مواجهة المهام والمواقف المختلفة مكنتهم من تكيف استجاباتهم تبعا للمواقف الي يقعون فيه، كما لديهم امكانية في تغيير وتعديل الافكار التي يستخدمونها في الظروف والمواقف الطارئة وغير متوقعة، وكذلك لكثرة مشاركتهم في والتزاماتهم الاجتماعية فضلا عن الدورات والمؤتمرات التي يقومون بها وتراكم المعلومات والخبرات وبالتالي تساعدهم على

مواجهة المشكلات، كذلك الطرائق التي يتبعها المعلم تختلف عن المعلمة في مواجهة المهام والمواقف المختلفة، كما ان لديه الامكانية في تغيير افكارهم في مواجهة المشكلات التي يستخدمها في مواجهة المواقف الطارئة وغير المتوقعة مقارنة بالمعلمة.

الاستنتاجات conclusions:

من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وضعت الاستنتاجات الاتية :

1-يمتع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمستوى جيد من المرونة التلقائية، ويعد هذا مؤشرا ايجابيا في ان البيئية المدرسية تستثير قدرة معلمي في معرفة طرائق واساليب مختلفة في مواجهة المشكلات.

2-ان المرونة التلقائية تتحدد بالجنس فهم غير متساوون في المرونة التلقائية.

3-تعد المرونة التلقائية ضرورية فهي اساس معلمي التربية الخاصة لأنها تساعدهم على تحقيق النجاح مع المواقف المختلفة التي تواجههم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- الافادة من المقياس الذي قام الباحثون بأعداده في تخصصات اخرى وتحديد مستواه للعمل على تعزيزه، فيما كان مرتفعا والعمل على زيادته اذا كان بخلاف ذلك.

2-اعطاء اهمية كبيرة لدور المرونة التلقائية والبحث عن متطلباتها لتطبيقها في مدارس الابتدائية.

3-تفعيل دور الارشاد التربوي بان تخصص محاضرة شهرية ارشادية يتم فيها الحوار والنقاش التربوي والنفسي بشكل مباشر لمعرفة همومهم ومعاناتهم، والعمل على بث روح الامل والتفاؤل في نفوسهم مما يزيد من قدرتهم على مواجهة المشاكل.

المقترحات:

استكمالا لجوانب هذا البحث تقترح الباحثة اجراء ما يأتي :

1-عقد الدورات والبرامج التعليمية المختلفة للمعلمين، لتوضيح مفهوم المرونة التلقائية.

2-القيام بدراسة تطويرية (لمعلمي التربية الخاصة) تتضمن توضيح اهمية وكيفية العمل التفاعل والتكيف اثناء عملهم في المدارس.

قائمة المراجع العربية:

1. فارس، سندس عزيز، (2011): فاعلية برنامج تدريبي على وفق عادات العقل في التحصيل وتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والتفكير الابداعي، رساله دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
2. المصري، محمد،(1994): اثر الجنس والاسلوب المعرفي (التصلب، المرونة)على التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة (اطروحة ماجستير غير منشورة).الجامعة الاردنية، عمان : الاردن.
3. ياسين، جاسم المهلهل، (2002): الانسان بين المرونة والصلابة، مجلة المنار، العدد65، جدة.
4. الخطيب، محمد جواد،(2007): تقييم عوامل مرونة الانا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني عشر، ص 1051-1088.
5. الحلاق، هشام سعيد، (2010): التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق.
6. عطية، محسن علي، (2015): التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمة، ط 1، دار ضفاء للنشر والتوزيع، عمان.
7. الكناني، ممدوح عبد المنعم، (2005): سيكولوجية الابداع واساليب تنميته، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
8. احمد، محمد عبد السلام، (1981): القياس النفسي والتربوي، مجلد 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

9. الاغا، احسان، (2002):البحث التربوي، وعناصره، مناهجه، وادواته،ط4، الجامعة الاسلامية، غزة.
10. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس، (1977): الاحصاء الوصفي ولاستدلالي في التربية وعلم النفس، جامعة المستنصرية، بغداد.

قائمة المراجع الاجنبية:

1) Aiken, L.K(1979): Psychological and Assessment.(3 RD) Boston, Allyn& Baeon, Lnc.
2) Anastasia, A(1988) Psychological Setting New York: Macmillan.
3) Zeller, R.A& Caumines, E.G.(1980) Measurement in The social sciences. The Link western theory and Data, London Cambridge.
4) Ronbach, L.J(1984) Essentials of Psychological Testing 2nd London, Harper& Row Publishers, LTD.
5) Shields, N.(2001) stress, Active coping and academic performance among persisting and non-persisting college students Journal of Applied Biobehaoioral Research, VOL,(6) No(2).
6) Anderson,p(2002),Assessment and development of executive function (EF)during childhood,child,Neurophysiology,8(2).
7) Spiro,R-Coulson, R, FeItovich, p& Anderson-D-(1988),Cognitive flexibility Theory: Advanced Knowledge acquisition in ill –structured domains(Tech Rep. NO.441).Urbana-campaign, IL: University of Illinois Center for study of Reading.
8) Canas.J,Fajardo,I.,Antoli, A.,& Salmeron,L.(2005).Cognitive in flexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems ;effects of different types of training Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6(1),95-108.
9) CarvaIho,A.A.,&Moreira,A.(2005).Criss-crossing cognitive flexibility Theory based research in Portugal ;an overview.Interactive Educational MuItimedia,11,1-26.